



UNEP(OCA)/MED IG.2/3/Add.2
2 August 1991

ARABIC
Original : ENGLISH



برنامج
الأمم المتحدة
للبيئة



خطة عمل البحر المتوسط

الاجتماع العادي السابع للأطراف المتعاقدة
في اتفاقية حماية البحر المتوسط من التلوث
والبروتوكولات المتعلقة بها

القاهرة، ٨ - ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١

مشروع خطة عمل لصيانة الحوتيات
في البحر المتوسط



UNEP(OCA)/MED IG.2/3/Add.2
2 August 1991

ARABIC
Original : ENGLISH



برنامج
الأمم المتحدة
للبيئة



خطة عمل البحر المتوسط

الاجتماع العادي السابع للأطراف المتعاقدة
في اتفاقية حماية البحر المتوسط من التلوث
والبروتوكولات المتعلقة بها

القاهرة، ٨ - ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١

مشروع خطة عمل لصيانة الحوتيات
في البحر المتوسط

معلومات أساسية

- ١ - وافق الاجتماع المشترك الأخير للجنة العلمية والتقنية واللجنة الاجتماعية الاقتصادية لخطه عمل البحر المتوسط (أثينا، ٦ - ١٠ أيار/مايو ١٩٩١) على اقتراح بوجوب أن تقوم الأمانة بإعداد مشروع خطة عمل لصيانة الحوتيات بالتشاور الوثيق مع منظمة السلم الأخضر الدولية والصندوق العالمي للحياة البرية لينظر فيه ويوافق عليه اجتماع خبراء للبحر المتوسط يعقد قبل اجتماع الأطراف المتعاقدة (القاهرة، ٨ - ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١).
- ٢ - وفضلا عن ذلك، قبل الاجتماع المشترك عرض منظمة ايطالية غير حكومية (Associazione Europea Arte, Scienza e Spettacolo) باستضافة الاجتماع وتمويله بدعم تقني من منظمة السلم الأخضر الدولية.
- ٣ - عقد اجتماع الخبراء بشأن صيانة الحوتيات في كويانيلو في ايطاليا في ٢٥ - ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩١. واستعرض الاجتماع بعناية مشروع خطة عمل بشأن صيانة الحوتيات وأجرى التعديلات الضرورية ثم وافق عليه لينظر فيه الاجتماع العادي السابع للأطراف المتعاقدة (القاهرة، ٨ - ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١) وتحتوي هذه الوثيقة على خطة العمل المنقحة لينظر فيها الاجتماع.

مشروع خطة عمل لصيانة الحوتيات في البحر المتوسط

مقدمة

- ١ - ضمنت الأطراف المتعاقدة في اتفاقية حماية البحر المتوسط من التلوث والبروتوكولات المتعلقة بها من بين أهدافها ذات الأولوية للفترة ١٩٨٥ - ١٩٩٥ حماية الأنواع البحرية المهددة بالانقراض (إعلان جنوة، ١٩٨٥).
 - ٢ - وعندما اعتمد إعلان جنوة الذي تضمن الأهداف ذات الأولوية هذه ورد ذكر فقمة البحر والسلفاة البحرية كمثالين للأنواع البحرية المهددة بالانقراض في البحر المتوسط، واعتمدت خطتان للعمل لهذين النوعين في عامي ١٩٨٧ - ١٩٨٩.
 - ٣ - وتوجد شواهد واضحة الآن على أن بعض تجمعات الحوتيات في منطقة البحر المتوسط مهددة بالانقراض، وبناء على ذلك، ينبغي اعتبار اتخاذ تدابير لتعزيز حمايتها مسألة أولوية لخطة عمل البحر المتوسط.
 - ٤ - وكثير من الجوانب المهمة للدورة الإحيائية للحوتيات وسلوكها وتكاثرها وموائلها في البحر المتوسط غير معروفة، إلا أن التدهور الفعلي للتجمعات وصل مرحلة لم يعد من الممكن تأجيل اتخاذ إجراء بصدد، وذلك تمشياً مع مبدأ الحذر الذي اعتمده الأطراف المتعاقدة في عام ١٩٨٩. وبناء على المعلومات المتاحة، من الممكن إعداد خطة لصيانة الحوتيات في البحر المتوسط. وسيجري تعديل هذه الخطة، إذا اقتضى الأمر، عندما تتاح مزيد من المعلومات.
 - ٥ - ويمكن لتدابير الحماية العملية وبرامج البحوث العلمية المنسقة وحملات الوعي الجماهيري أن تضمن بقاء تجمعات الحوتيات والمساعدة في انقاذها.
 - ٦ - وتتضمن الحماية الفعالة والقابلة للاستمرار للحوتيات في منطقة البحر المتوسط التعاون مع البرامج والخطط الحالية ومثال ذلك :
 - على المستوى الدولي : الاتفاقيات العالمية المتعلقة بحماية البيئة البحرية (ولا سيما الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن لعامي ١٩٧٣/١٩٧٨ واتفاقية لندن للإلقاء) والاتفاقيات بشأن الأنواع المهددة بالانقراض (أي خطة العمل العالمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لصيانة الثدييات البحرية، المعتمدة في عام ١٩٨٤، واتفاقية بون بشأن حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة واتفاقية الاتجار الدولي في أنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض (اتفاقية واشنطن)) وخطط إدارة مصايد الأسماك.
- وقضلا عن ذلك، وبناء على الأعمال ذات العلاقة التي نفذت في إطار الهيئة الدولية لصيد الحيتان، وافقت الأطراف المتعاقدة على مناقشة الهيئة الدولية لصيد الحيتان اعتبار منطقة البحر المتوسط ملتجأ للحيتان؛

- وعلى المستوى الإقليمي : جميع الاتفاقيات الإقليمية ذات العلاقة (ولا سيما المجلس العام لمصايد أسماك البحر المتوسط التابع لمنظمة الأغذية والزراعة واتفاقية برن بشأن صيانة الحياة البرية الأوروبية والموائل الطبيعية)؛
- وعلى المستوى الوطني : التدابير التي اعتمدها أو التي ستعتمدها دول البحر المتوسط.
- ٧ - إن أكثر التهديدات خطورة على الحوتيات هي :
 - الاستيلاء، والذي تم تعريفه على أنه التحرش أو المطاردة أو الاصطياد أو القتل أو محاولة التحرش أو المطاردة أو الاصطياد أو قتل أي من الحوتيات؛
 - التلوث، كما عرفته اتفاقية حماية البحر المتوسط من التلوث؛
 - خفض أو استنفاد الموارد الغذائية؛
 - الصيد العرضي في معدات الصيد؛
 - تدهور الموائل واضطرابها بواسطة عوامل أخرى.
- ٨ - توجز خطة العمل هذه لصيانة الحوتيات في منطقة البحر المتوسط الأهداف والأعمال ذات الأولوية وهيكل التنسيق. وتدعم العناصر المختلفة هذه كل منها الأخرى على نحو متبادل وينبغي أن تؤخذ معا لاتاحة فرصة أفضل للنجاح.

الأهداف

- ٩ - إن أهداف خطة العمل هذه هي :
 - (أ) حماية تجمعات الحوتيات في منطقة البحر المتوسط وصيانتها واتقاذها.
 - (ب) حماية موائل الحوتيات وصيانتها بما في ذلك أماكن تغذيتها وتكاثرها وتوالدها، على ألا تقتصر على هذه الجوانب فقط.

الأولويات

- ١٠ - يوصى بالأولويات العامة التالية :
 - حظر الاستيلاء المتعمد؛
 - منع التلوث والقضاء عليه؛
 - القضاء على الصيد العرضي في معدات الصيد؛
 - منع الإفراط في استغلال الموارد السمكية؛

- حماية أماكن التغذية والتكاثر والتوالد؛
- الرصد والبحوث وجمع البيانات والنشر المتعلق بالدورة الإحيائية للحوتيات وموائلها وسلوكها وتكاثرها؛
- الأنشطة التعليمية التي تستهدف الجمهور بصورة عامة والصيادين بصورة خاصة.

الالتزامات

- ١١ - تتخذ الأطراف المتعاقدة جميع التدابير الضرورية لضمان الصيانة الفعالة لحالة الحوتيات عن طريق حمايتها وحماية موائلها من أي آثار غير ملائمة ومتزايدة تنتج عن الأنشطة المباشرة أو غير المباشرة عملاً بالتشريعات أو الرقابة الوطنية. وينبغي أن تشمل هذه التدابير :

- حظر الاستيلاء المتعمد على الحوتيات وكذلك ضمان تنفيذ القوانين الحالية؛
- اعتماد سياسات لصيد الأسماك تتجنب الآثار المعاكسة على صيانة حالة الحوتيات في منطقة البحر المتوسط؛
- تنظيم استخدام أدوات صيد الأسماك وممارسات صيدها للقضاء على الصيد العرضي ومنع فقدان أو إلحاق أدوات الصيد في البحر؛
- حظر استخدام شباك الجر الكبيرة؛
- إعادة الحوتيات التي تصاد عرضياً في معدات الصيد إلى البحر بأمان؛
- اعتماد استراتيجيات وطنية وإقليمية للقضاء النهائي على تصريف المركبات السامة في منطقة البحر المتوسط، مع إيلاء الأولوية للمواد الواردة في القائمتين السوداء والرمادية من بروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوث من مصادر برية؛
- إنشاء مرافق استقبال في الموانئ لجمع النفايات التي تولدها السفن ومياه قعر السفينة والصابورة؛
- تنمية بحوث علمية وبرامج رصد باستخدام إجراءات غير مدمرة وغير ضارة من أجل :

(أ) تقييم حالة التجمعات المعنية وديناميتها وتحركاتها الموسمية

(ب) تحديد المخاطر الحالية والمحتملة للأنواع المختلفة

(ج) الاستفادة الكاملة من المعلومات التي تتاح عن طريق إنشاء نظام فعال للإخطار بالصيد العرضي والأنواع التي تقع في الشباك والقيام بعمليات تشريح لجمع الأنسجة لإجراء مزيد من الدراسات والكشف عن أسباب الموت المحتملة، مع اعتبار كمية الملوثات ومحتوى المعدة وحالات المرض وأي تشوهات فسيولوجية أو تشريحية.

- إقامة شبكة من المناطق البحرية المحمية، بما في ذلك أماكن تغذية الحوتيات وتكاثرها وتوالدها؛
- وضع حملات واسعة الانتشار لزيادة وعي الجماهير والصيادين ودعم تدابير الصيانة وتشجيع إقامة برامج مراقبة طوعية للإخطار عن وجود وجنوح الحوتيات نحو الشاطئ؛

تعتبر حالة الصيانة "سليمة" عندما :

- تشير البيانات الدينامية للتجمعات بأن الحوتيات في منطقة البحر المتوسط مستمرة في البقاء على أساس طويل الأجل باعتبارها عنصرا حيويا للنظام الايكولوجي؛
- لا ينخفض مستوى تكاثر الحوتيات في منطقة البحر المتوسط ولا يحتمل انخفاضه على أساس طويل الأجل.
- ١٢ - تطبيق الأطراف المتعاقدة تدابير الصيانة الواردة في خطة العمل وتتعاون وتعاوننا وثيقا لتحقيق حالة صيانة الحوتيات والمحافظة عليها بطريقة سليمة.

هيكل التنسيق

١٣ - من الضروري تنسيق الأنشطة المتصورة في خطة العمل. ويعتبر مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة لخطة عمل البحر المتوسط أكثر المراكز ملاءمة لهذا التنسيق وذلك بالتعاون مع الهيئات المعنية الأخرى

١٤ - وتكون المهام الرئيسية للمركز هي :

- (أ) جمع البيانات المتعلقة بحالة صيانة الحوتيات في منطقة البحر المتوسط وتقييمها؛
- (ب) نشر المعلومات وتبادلها؛
- (ج) المساعدة في و/أو تنظيم اجتماعات خبراء بشأن موضوعات محددة تتعلق بالحوتيات في منطقة البحر المتوسط؛
- (د) المساهمة في تحديد مناطق بحرية محمية للحوتيات واختيارها وإقامتها؛
- (هـ) إعداد توصيات للأطراف المتعاقدة تهدف إلى حماية الحوتيات في البحر المتوسط وصيانتها وكذلك في وضع جدول زمني ومقترحات مالية لتنفيذها؛

(و) تنظيم حلقات تدريبية في هذا الميدان.

١٥- يجري استعراض حالة صيانة الحوتيات في منطقة البحر المتوسط ومحتوى خطة العمل وتنفيذها كل أربع سنوات.